الضغوط النفسية والمهنية و علاقتها بالإضطرابات الصوتية لدى عينة من مدرسي الطور الإبتدائي، المتوسط، الثانوي

د/ تجاني بن الطاهر
جامعة الأغواط (الجزائر)
أ/ العيهار إيمان
جامعة الجلفة (الجزائر)

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة التي تربط بين الضغوط النفسية و المهنية و بين اضطرابات الصوت عند عينة من المدرسين للطور الابتدائي و المتوسط و الثانوي بولاية الأغواط ، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استعمال أداتين تمثلت الأولـــــى في مقياس الضغط النفسي و المهني و تمثلت الثانية في مقياس الاضطرابات الصوتية من إعـــداد الباحثان.و قـد أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1- توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية و المهنية و بين الاضطرابات الصوتية لدى عينة من المدرسين.
2- تختلف درجات الاضطراب الصوتي باختلاف مستوى الضغوط النفسية و المهنية لدى العينة الكلية من المدرسين لصـــالح المستوى الحاد من الضغوط النفسية و المهنية.
3- لا تختلف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الجنس لدى العينة الكلية من المدرسين.
4- تختلف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الطور التعليمي لدى العينة الكلية لصالح مدرسي الطور الابتدائي.
5- تختلف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الخبرة المهنية لدى العينة الكلية من المدرسين.
6- تختلف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الحجم الساعي لدى العينة الكلية من المدرسين.

الكلمات المفتاحية: الضغوط النفسية و المهنية، إضطرابات الصوت.

Abstract:

The purpose of the current study is to highlight the nature of the correlation between Psychological stress and Professional stress and the voice disorder with a sample of primary, middle, and secondary school teachers in the territory of laghouat, The first one is measuring the mental and professional pressures. The second one is measuring the voice troubles made by the researchers.

The results were as follows:

1/ There is a statistically significant correlation between psychological professional stress and the voice disorder of the whole sample of teachers.
2/ Degrees of the voice disorder differ according to the psychological professional stress level of the whole sample of teachers.
3/ Degrees of the voice disorder do not differ according to the variable of gender.
4/ Degrees of the voice disorder differ according to the variable of the stage of education in the whole sample of the primary school teachers.
5/ Degrees of the voice disorder differ according to the variable of the professional experience in the whole sample of teachers.
6/ Degrees of voice disorder differ according to the variable of timing in the whole sample of teachers.

Key Words ; Psychological and Professional stress , Voice Disorders

المقدمة:

يواجه الفرد الكثير من المواقف التي تتضمن خبرات غير مرغوب فيها أو مهددة له و تعرض توازنـــه النفســـي والجسمي إلى الاضطراب و تعيقه في أداء مهامه اليومية، وتسمى هذه المواقف بالضاغطة و التي تؤدي إلى الضـــغط النفسي Stresse **(بغيجة الياس، 2005، ص01)** .

و قد لاحظ العديد من الباحثين أن الضغط النفسي يظهر متمثلا في مجموعة من الأعراض التـــي تختلـــف فـــي الدرجة من شخص لأخر و في مقدمة هذه الأعراض الشعور بالإحباط و خيبة الأمل، القلق و الغضـــب و الاســـتنزاف الانفعالي والجسماني. فالتعرض المستمر للضغوط و لاسيما في مستواها الشديد يمكن أن يؤدي إلى الارتباك في الحيـــاة و العجز عن اتخاذ القرار ونقص التفاعل مع الآخرين و تفشي أعراض الأمراض الجسمية و غير ذلـــك مـــن نـــواحي الاختلال الوظيفي **(عياش العنزي، 2004، ص03).**

كما تلعب ضغوط العمل كذلك دورا رئيسيا في حدوث الإنهاك و الإرهاق و استنفاذ القوة و النشاط التي تصـــيب أصحاب المهن فتسبب لهم القصور والعجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب. وقد أشار فريـــدمان (1991) إلـــى أن هذه الأعراض ترتبط بمهنة التعليم أكثر من غيرها من المهن الأخرى، وتنتج عن التفاعل بـــين المعلـــم و التلاميـــذ أو المدير أو المشرف و المعلمين أو الشخص و البيئة التي يعمل بها **(معن محمود، 2008، ص 95)**

لذلك نحتاج إلى العناية بنمونا الجسمي و نحتاج أيضا إلى الاهتمام بصداقاتنا وعلاقاتنا الإجتماعية إلى غير ذلك من أبعاد النمو المختلفة و بعبارة أخرى ينبغي أن يتسع أفق حياتنا النفسية مع تحقيق قدر مناسب من التوازن و الانسجام بين نمونا البدني و المعرفي و الوجداني و الاجتماعي **(المرجع السابق، ص 61).**

و مهنة التدريس من أكثر المهن التي تعرض أصحابها لدرجات مرتفعة من الضغوط مقارنـــة بـــباقي الأعمـــال ،لأنها تزخر بالعديد من الأعباء و المطالب و بشكل مستمر **(منصوري مصطفى، 2013، ص284)**

و الإنسان بطبعه يتحمل الضغوط لأيام محددة فإذا زادت بدأ الجسم يئن و يشتكي **(محمد حسن غـــانم، بـــدون سنة، ص02)** .فيصاب باضطرابات نتيجة اختلال شديد أو مزمن في اتزان الوظائف الحيوية نتيجة ضغط انفعالي شديد أو مستمر **(عبد الحميد الشاذلي، 2001، ص 163)**

وبذلك فالاستجابات الجسمية للضغوط الانفعالية تأخذ شكل اضطرابات جسمية **(أشرف عبـــد الغنـــي، 2001، ص325)**

و تسمى هذه الأعراض بالأمراض العضوية ذات الأساس النفســـي و هـــو مـــا يصـــطلح عليهـــا بـــالأمراض السيكوسوماتية و التي تنقسم بدورها إلى ثلاث أنواع تتمثل في أمراض وظيفية أعراضها جســـمية لـــيس لهـــا أســـاس عضوي وأمراض عضوية فعلا و لكن سببها انفعالي و أمراض عضوية ولكن بعض أعراضها ترجع إلى أسباب نفسية لا إلى الحالة العضوية **(نفس المرجع السابق، 2001، ص360).**

و تعتبر اضطرابات الصوت عند فئة المدرسين من بين الأمراض الوظيفية التي ترجع لطبيعـــة المهنـــة التـــي تتطلب استعمال كبير للصوت و تظهر بشكل خاص عند الاستخدام الخاطئ و السيئ للصوت. فالعملية التربوية داخـــل حجرة الدراسة تقوم على التفاعل اللفظي الإيجابي ،و التفاعل اللفظي لا يأخذ مساراته الطبيعية بين المعلم و تلاميـــذه إلا إذا كان الصوت واضحاً مسموعاً ، خاصة و أن غالبية الأقسام الآن تزدحم بالتلاميذ و تُـــعاني مـــن الكثافـــة و تعـــداد متزايد من المتمدرسين، هذا ما يجعل الـــمُعلم يعتمد في أدائه على قدراته و إمكانياته حتى يكـــون صـــوته واضـــحاً و مسيطر من خلاله على مجريات الدرس داخل قاعة و لن يكون ذلك إلا من خلال قدرته على يُغير في نبـــرة و درجـــة

صوته حتى يستدعي إنتباه المتعلمين و يحافظ تركيزهم و متابعته و يتجنب بذلك الرتابة التي تؤدي إلى الملل و تشتت الانتباه .

إذا و من خلال كل ما سبق ذكرهُ جاءت فكرة بحثنا هذا من خلال دراسة علاقة الضغوط النفسية المهنية باضطراب الصوت عند المدرسين باعتبار من جهة وظيفة التعليم من أكثر المهن المعرضة للضغوط و من جهة أخرى اعتبارها نشاطٌ مهني يتطلب بالأخص استعمال متزايد للصوت**(أميرة طه بخش، بدون سنة، ص01)**، فالمُشكلات الانفعالية التي ترتبط بالمواقف المنزلية أو العملية أو تلك التي تنتج في المدرسة و بيئتها قد تؤثر على وظيفة الحنجرة و أدائها الفيزيوديناميي، ومن ثمة يمكننا حديث كنتيجة حتمية للوضعيات الضاغطة التي تواجد فيها المعلم (المُدرس) عن إعاقة الصوت و اضطرابه وهنا لا يختلف اثنان يصبح هذا التّغيُير عائق يُحول دون الأداء الجيد لمهام المدرس، من هذه الاضطرابات نجد على سبيل المثال لا للحصر غلظة الصوت التي و إن تعود إلى أسباب نفسية كما يُشير إيها بعض العاملين و الممارسين إلا أنها في الأساس تعكس كيفية إهتزاز الأوتار الصوتية غير السوية تحول دون الإنغلاق الجيد للأحبال الصوتية و احتكاكهما تختل بذلك خصائص و مميزات الصوت لذى الفرد ، و هنا حتى و إن إرتبط ذلك بالمحيط المنزلي أو محيط العمل و ما تفرضه الوضعيات و السياقات التي التي تواجد فيها الفرد إلا أن هذا النمط المُختل و غير السوي يُصبِحُ النّمط المُعتمد و يصبح بسهولة عادة **(قحطان الظاهر، 2010، ص172)** تزيد حسب رأينا من تفاقم المشكلة فالاستخدام الخاطئ للصوت أو إساءة استخدامه أثناء الأداء المهني المُرهق يمكن أن يؤدي أيضا إلى نوعية شاذة و لو مؤقتاً و في بعض الفترات و حسب رأينا مما يؤدي بالمدرسين(المعلمين) في مختلف الأطوار التعليمية إلى نشوء اضطرابات الصوت متفاوتة الدرجة و الطبيعة و ك=ا الخاصية "المؤقتة" أو "مستمرة" أو التعرض لها بشكل دائم .

ومن المعروف أن تلك الاضطرابات التي تنتج عن الاستخدام الخاطئ للصوت أو سوء استخدامه تؤدي إلى تلف أنسجة الحنجرة .كما أن مداها قد يمتد إلى ظهور مشكلات نفسية جمة تنتهي في نفس منحى هذه الدراسة إلى الفقد الكلي لصوت أو ما يعرف بالغة الأجنبية بين الممارسين ب:Aphonie أو إلى ما يُشار إليه بشذوذ صوتي شديد **(كوفمان جايمس و اخرون، 2008، ص514)** في المعايير الفزيائية للصوت. و هذا كليه نتيجة الوضعيات الضاغطة الناجمة عن طبيعة العمل أو المهنة التي يمارسها الفرد.

اولا- **إشكالية الدراسة:**

يُعد المعلم العنصر الأساسي و المؤثر في العملية التعليمية، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات كدراسة جيهان عثمان (1999) و دراسة وفاء عبد الجواد (1994) و شوقية السمداوي (1993) إلى أن الضغوط النفسية من أهم المشكلات التي تواجه المعلمين و التي تؤثر على كفاءتهم في أدائهم لعملهم نظرا لما تسفر عنه تلك الضغوط النفسية من نتائج سلبية على الصحة النفسية و الجسمية للمعلم و إلى جانب ذلك فإنها تؤثر على قدرة المعلم الإبتكارية وعلى مدى شعوره بالرضا عن مهنته ،والسعادة في عمله و حياته وهو ما يؤدي إلى إصابته بالإحباط و اللامبالاة و ينتهي الأمر بشعوره بالإنهاك النفسي **(أميرة طه بخش، بدون سنة، ص01)**

والذي يعتبر ظاهرة خطيرة تصيب أصحاب المهن فتسبب لهم القصور و العجز عن تأدية العمل بالمستوى المطلوب حيث كشفت دراسة هاريس و آخرين (1985) على عينة من 130 معلما أن زيادة العبء الوظيفي و زيادة ساعات العمل تؤدي إلى ارتفاع مستوى الضغط لدى المعلم **(قاجة كلثوم، 2009، ص385)** ،ونقصد بالضغط هنا الموقف الذي تكون فيه متطلبات البيئة أو ما يطلب من الفرد القيام به على درجة أكبر من امكانياته الذاتية **(معن محمود، 2008، ص ص95-98)**

و تشير الدراسة التي قام بها ماهر(1983) إلى وجود ثمانية أسباب رئيسية للإنهاك النفسي تتدرج تحت عوامل ثلاث هي عوامل فردية (شخصية) ،وعوامل وظيفية ،و عوامل تنظيمية و هذه الأسباب تتمثل في العمل لفترات طويلة دون الحصول على قسط كافي من الراحة ، غموض الدور ،وتوسيعه ليشمل أعمالا و واجبات ثانوية كثيرة ،وفقدان الشعور بالسيطرة على مخرجات العمل أو الإنتاج ،كذلك الشعور بالعزلة في العمل وضعف العلاقات المهنية بالإضافة إلى الزيادة في عبء العمل و تعدد المهام المطلوبة ،و الرتابة و الملل في العمل ،و ضعف استعداد الفرد للتعامل مع ضغوط العمل ،إضافة إلى الخصائص الشخصية للفرد**(المرجع السابق، 2008، ص102)**

وتكمن خطورة هذه المشكلة فيما يترتب عليها من أثار سلبية عندما يواجه الفرد ضغوط عالية لا يستطيع تحملها ،وهذه النتائج لها صور متعددة كونها تشمل الجوانب الصحية و تعرض صحة الفرد للكثير من المتاعب ينتج عنها أمراض أكثر حده و تضعف من كفاءته المهنية ،فالآثار التي تسببها الضغوط ليست نفسية فحسب بل تتعدى ذلك حيث تؤثر على الصحة الجسمية للفرد **(Grebot Elisabeth, 2009, p10)**

أي أمراض جسمية ترجع إلى عوامل نفسية أو ما تسمى بالاضطرابات السيكوسوماتية والتي ليس لها سبب عضوي و إنما سببها نفسي تنشأ نتيجة الصراع و القلق و التوتر والظروف المضطربة التي يواجهها الفرد في البيئة التي يعيش فيها ،و التهديدات البيئية المزمنة و الثابتة لمدة طويلة كالشعور الدائم بالقلق و التوتر نتيجة الضغوط الاجتماعية التي تحيط بالفرد سواء في البيئة الأسرية أو في مجال العمل أو مجال الدراسة**(محمود منسي وآخرون، 2002، ص109)**

والأفراد الذين يعانون من هذه الاضطرابات يشكون من أعراض بدنية مختلفة مثل :اضطرابات التنفس ،اضطرابات الغدد ،واضطراب تشنج العضلات...**إلخ (سهير كامل، 1999، ص244).**

و باعتبار مهنة التعليم من أكثر المهن التي تعرض أصحابها للضغوط ،فهي كذلك من أكثر المهن التي تعرض أصحابها لاضطرابات الصوت ، على اعتبار أنها تقوم أساسا على مذى إمكانيات الفرد على استعمال صوته وفق شروط من بينها صوت ذو شدة مرتفعة جدا للتعبير البسيط و استغلال متفاوت للصوت و مميزاته و ذلك استعمال كبير للصوت و طُول المُدة التي قد يتجاوز ثلاثة إلى أربعة ساعات في اليوم معتمدا أساساً على صوته بكيفيات تبتعد و تخرج عن نطاق المعيارية الفيزيائية للصوت العادي، و هذا و بإجماع العديد من الدارسين و الممارسين يُسبب ظاهرة التعب الصوتي و إرهاقه فيظهر الصوت مجهداً في آخي اليوم و هنا لا يختلف الممارسين أن هذا الفعل مآله حتماً ظهور الاضطراب في الصوت ، ربما ما قد يزيد من تفاقم المعضلة استعمال الصوت الإسقاطي Voix Project لرفع من مستويات و مميزات الصوت و هذا النوع من يتطلب شدة كبيرة بين 65 إلى 75 ديسيبيل الغاية التأثير على السامع و جعلهُ ينتبه و يهتم ،كذلك للإخبار و الشرح و الإقناع...الخ **(حشاني و بلعطوي، 2011، ص486).**

وبالرجوع إلى التراث النظري المتداول نجد أن ما سبق ذكره أشارت إليه العديد من الدراسات و الأبحاث و لا سيما ما أكدته عدة دراسات Gotaas et Star (1993) حيث قاموا بفحص مستوى القلق عند المدرسين الذين يعانون من التعب الصوتي ووجدوا أن المدرسين الذين يعانون من القلق أكثر عرضة للمشاكل الصوتية، و دراسة Jondotir et coll (2001) التي تشير إلى أن ظهور الاضطراب الصوتي عند المدرسين يرجع إلى ظروف العمل مثل كبر حجم قاعات التدريس و عدم **تجهيزها (Autesserre Denis et all, 2006, p213)**

كما نجد دراسة Mattisko et Coll (1998) و التي بينت أن على الأقل 50 بالمائة من المدرسين لديهم مشاكل صوتية، بنسبة مرتفعة عند النساء **(المرجع السابق، ص142)**

كذلك دراسة الباحث Elvard .P الذي أشار فيها ان 16 إلى 34 بالمائة من جملة المفحوصين الـذين يعـانون عسر الصوت هم فئة المعلمين ،ودراسة الباحثة Loie .C (2005-2006) و التي تضمنت 1200 معلم متربص ،أكد ربعهم أنهم عرفوا اضطراب الصوت (حشاني و بلعطوي، 2011، ص486).

كما أثبتت دراسات أخرى أن الاضطرابات الصوتية تمس 12 بالمائة من فئة المدرسين و 6 بالمائة فئـة غيـر المدرسين ،كذلك أثبتت دراسة فنلندية حديثة أنه في ظرف اثنا عشر سـنة مـن 1988 إلـى 2000 ارتفعـت نسـبة الاضطرابات الصوتية عند المعلمين.

كما تتأثر الخصائص الصوتية للفرد بعدد من العوامل من بينها جنس الفرد و عمره الزمني ،وتكوينه الجسـمي ،كذلك تختلف الأصوات عند الفرد الواحد باختلاف حالته المزاجية ،وتتنوع بتنوع الأغراض من عملية التواصل ،فتتميز بعض الأصوات بأنها سارة وبعض الأصوات الأخرى تبدو انها تجذب انتباه الاخرين إليها و تستثير من جانبهم أحكامـا عليها بالانحراف و الشذوذ ،هذه الخصائص الصوتية الغير عادية (أي الشاذة) هي التي تدخل في نطـاق اضـطرابات الصوت **(فيصل العفيف، بدون سنة، ص ص 23-24).**

و من هذا المنطلق و نتيجة للضغوط النفسية و المهنية التي يتعرض لهـا المعلـم و كنتيجـة أيضـا لانتشـار الاضطرابات الصوتية عند هذه الفئة ،ارتأينا من خلال هذه الدراسة الكشف عن علاقة الضـغوط النفسـية و المهنيـة بالاضطرابات الصوتية لدى مدرسي الطور الابتدائي و المتوسط والثانوي من خلال طرح الإشكالية التالية :

هل توجد علاقة بين الضغوط النفسية و المهنية و الاضطرابات الصوتية لـدى مدرسـي الطـور الابتـدائي و المتوسط و الثانوي؟ و دور كل من مستوى الضغط النفسي و مستوى الضغط المهني و الجنس و الطـور التعليمـي و الخبرة المهنية و الحجم الساعي و تدريس المراحل النهائية كمتغيرات وسيطة في إحداث فروق بين المدرسين في درجة الاضطرابات الصوتية؟

و يمكن تفريغ السؤال الرئيسي إلى التساؤلات الفرعية التالية :

1-هل تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف مستوى الضغوط النفسية و المهنية؟

2-هل تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف مستوى الضغوط النفسية؟

3- هل تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف مستوى الضغوط المهنية؟

4-هل تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف متغير الجنس؟

5-هل تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف متغير الطور التعليمي؟

6- هل تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف متغير الخبرة المهنية؟

7- هل تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف متغير الحجم الساعي؟

فرضيات الدراسة : بالرجوع المتغيرات الوسيطية التي حددها الباحثان على ضوء الدراسات السابقة نفترض ما يلي

1-لا تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف مستوى الضغوط النفسية و المهنية.

2-لا تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف مستوى الضغوط النفسية.

3- لا تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف مستوى الضغوط المهنية.

4- لا تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف متغير الجنس.

5- لا تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف متغير الطور التعليمي.

6- لا تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف متغير الخبرة المهنية

7- لا تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف متغير الحجم الساعي.

ثانيا- أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال طبيعة المشكلة التي تتصدى لها ، و التي يمكن تلخيصها فـي محاولـة معرفة مدى ارتباط الضغوط النفسية و المهنية بالاضطرابات الصوتية لدى عينة مهمة في المجتمع آلا و هي مدرسـي الطور الابتدائي و المتوسط و الثانوي بمدينة الأغواط.

كذلك يمكن أن تتسع أهمية الدراسة إلى محاولة تبيان المرحلة التعليمية التي يعاني فيهـا المـدرس أكثـر مـن الاضطرابات

الصوتية و التي تعود لطبيعة المهام التي يقوم بها الفرد .كما تكمن أهمية البحث في إلقاء الضوء علـى بعـض المتغيرات التي ممكن أن تعتبر محددات مصادر الاضطرابات الصوتية عند المدرس ،وبالتالي العمل علـى تجنبهـا أو التخفيف منها مما يسمح للمدرس بالعمل في مناخ ملائم و بذل الجهد في أداء عمله و الذي يعود بالنفع على سير العملية التربوية.

ثالثا- أهداف الدراسة :

نرى أن الهدف من الدراسة الحالية و الذي حاول كل من الباحثان تحقيقه يمكن أن يتجسد في محاولـة التعـرف على طبيعة العلاقة بين درجة الضغوط النفسية و المهنية و كذا الإصابة بالإضطرابات الصوتية في وسط لا طالما قيـل من حول أنه وسط مُرهق و مـُحفز للإظطرابات و من ثمة محاولة معرفة طبيعة الفروق في مدى الإصابة على ضوء المتغيرات الوسيطية التي حددها الباحثان و بحثا عنها من خلال صياغتهما لفرضيات الدراسة . على أن يحاول كل من الباحثان تقديم تقديم تفسيرات على ضوء الإطار النظري و الدراسات السابقة المتاحة ،والتي يساهم كل منها في إثـراء هذا الموضوع بين الطلبة و الباحثين و كذا الأخصائيين و المهنيين.

رابعا- التعاريف الإجرائية:

نُشير في البداية أن متغير الضغوط النفسية و المهنية قد تم تناوله على أنه متغير ذو بعدين النفسية و المهنية و حتى يتمكن الباحثان من ضبطهما إجرائيا نحاول أن نقدم كل بعد على حدى بالمفهوم الذي اعتمد في الدراسة الحالية :

ا- التعريف الإجرائي للضغوط النفسية ُشير مفهوم الضغوط النفسية تعرف على أنهُ الحالة التي يدركها الكـائن الـذي يتعرض لأحداث أو ظروف معينة بأنها غير مريحة أو مزعجة أو على الأقل تحتاج إلى نوع مـن التكيـف أو إعـادة التكيف،وأن استمرارها يؤدي إلى أثار سلبية كالمرض و الاضطراب و سوء التوافق **(جمعة يوسف، 2007، ص13).**

وتعرف إجرائيا في الدراسة الحالية على أنها الدرجة التي يتحصل عليها المدرس في إجابته على بنـود مقيـاس الضغوط النفسية و المهنية المعد في الدراسة الحالية و المتعلقة ببعد الضغوط الصحية و ظغوط العمل المادية و ضغوط العلاقات في العمل و ضغط الطلاب.

ب- التعريف الإجرائي الضغوط المهنية تعني مفهوم الضغوط المهنية على أنها تلك الضغوط الناتجة عن طبيعة الوظيفة التي يؤديها الفرد من حيث مسؤولياتها و أعبائها و أهميتها و علاقتها بالوظائف الأخرى ،والدور الذي يلعبـه صـاحب الوظيفة وخصائص هذا الدور **(محمد عوض، 2009، ص09).**

و تعرف إجرائيا في الدراسة الحالية على أنها الدرجة التي يتحصل عليها المدرس في إجابته على بنود مقيـاس الضغوط النفسية و المهنية و المعد في الدراسة الحالية و المتعلقة ببعد عبء الدور و غموض الدور.

يقاس متغير الضغوط النفسية و المهنية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص فـــي اســـتبيان المعتمد في الدراسة

ج- التعريف الإجرائي لاضطرابات الصوت تعرف الإضطرابات الصوتية إجرائيا في الدراسة الحالية على أنها عسر في الصوت أو صعوبة في عملية التصويت و التي قد تكون مؤقتة [2]أو دائمة و تعرف إجرائيا في الدراسة الحالية على أنها الدرجة التي يتحصل عليها المدرس في إجابته على بنود مقياس الاضطرابات الصوتية المعد في الدراسة الحالية

خامسا-منهجية الدراسة و إجراءاته

1-منهج الدراسة: تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي و ذلك لملائمته أكثر لأهداف الدراســـة الحاليـــة. على اعتبار أن المنهج الوصفي يرتكز على وصف وتفسير الظاهرة موضوع البحث،ويعبر عن جمع البيانات بنوعيهـــا الكيفي و الكمي حول الظاهرة محل الدراسة و ذلك تحليلها و تفسيرها لاستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها و خصائصها و تحديد العلاقات بين عناصرها و بينها و بين الظواهر الأخرى و الوصول إلى تعميمات **(داودي و بوفـــاتح، 2007، ص81)**. أين اعتمدا الباحثان على جملة من الأدوات و التقنيات الاحصائية لحساب معاملات الارتباط و دراسة دلالـــة الفروق وذلك على ضوء ما تم اعتماده و اقتراحه في فرضيات الدراسة و جادت به أدوات الدراسة الموظفة و المتمثلـــة في مقياس الاضطرابات الصوتية و مقياس الضغوط النفسية و المهنية.

2- حدود الزمانية و المكانية و البشرية للدراسة:

يمكن تحديد المجال الزماني و المكاني و كذا البشري للدراسة على عينة عشوائية من مدرسي الطور الابتدائي و الطور المتوسط و الثانوي السداسي الأول من سنة 2014 بمدينة الأغواط أين تم توزيع نســـخ مـــن أدوات الدراســـة المعتمدة.

3- أدوات الدراسة:

بهدف الحصول على القدر الكافي من المعلومات و المعطيات التي تفيد في موضوع الدراسة الحالية تم الاعتماد على مقياسين من إعداد و مراجعة الباحثان حيث اعتمد على أداتين الأولى لقياس الضغوط النفسية و المهنية لدى عينـــة الدراسة. و الأداة الثانية لقياس الاضطرابات الصوتية، حيث تمت العملية بعد مراجعة جملة من المقاييس و الاختبارات التي تمكن الباحثان من الرجوع إليها و التي شكلت المرجعية النظرية للتناول النظري لدراسة الحالية.

ا-مقياس الضغط النفسي و المهني:

اعتمد الباحثان في وضع بنود الاستبيان، بعد الإطلاع على عدد من المقاييس في التراث النظري و ذلك بغرض الوصول إلى أداة قياس تتناسب و تتماشى مع نفس الفئة المدروسة و المتمثلة في فئة المدرسين ،و أهـــم الاختبـــارات و المقاييس التي تم الرجوع إليها في بناء الدراسة الحالية هي:

-مقياس سلاش للضغوط المهنية للمعلمين (النسخة العربية).

-مقياس الضغوط النفسية للمعلمين من إعداد محمد مقداد و فضل عباس.

- مقياس ضغوط العمل الذي أعتدته نـــــايف تويم.

-الضغوط الصحية: حيث تشير فقرات هذا العامل إل الاضطرابات التي تظهر على صحة الفرد البدنية نتيجة تعرضـــه للضغوط ، عدد فقرات هذا العامل (03) ممثلة في الاستبيان بالأرقام التالية(01-03-05).

- بيئة العمل المادية: و نقصد بفقرات هذا العامل بالظروف المرتبطة بمستويات الحر الشديد و نقص التهوية و التلـوث فترة دوام العمل، عدد فقرات هذا العامل (03) ممثلة في الأرقام التالية (16-18-20).

- العلاقات في العمل: تركز فقرات هذا العامل على العلاقات السلبية مع الزملاء بالعمل، عدد فقرات هذا العامل (02) ممثلة في الأرقام التالية (07-09).

- ضغط الطلاب: و تركز فقرات هذا العامل على التلميذ كونه في غالب الأحيان مصدر شغب و فوضى ،عدد فقـرات هذا العامل (03) ممثلة كالتالي (11-13-14).

- عبء الدور: و تستهدف فقرات هذا العامل خاصية مهنة التدريس و ما تسببه مـن ضـغوط ،عـدد فقـرات هـذا العامل(18) و تمثلها في المقياس البنود التاليـة (02-04-06-08-10-12-15-17-19-21-22-23-24-25-26-27-28-29).

- غموض الدور: تمثل فقرات هذا العامل شعور المدرس بعدم وجود فرص للتقدم الـوظيفي ممـا يـؤثر علـى أداءه المهني،عدد الفقرات (02) ممثلة كالتالي (30-31).

جدول (02) :يبين توزيع مفردات مقياس الضغوط النفسية و المهنية على أبعاده الستة

البعد	أرقام العبارات
الضغوط الصحية	01-03-05
بيئة العمل المادية	16-18-20
العلاقات في العمل	07-09
ضغط الطلاب	11-13-14
عبء الدور	02-04-06-08-10-12-15-17-19-21-22-23-24-25-26-27-28-29
غموض الدور	30-31

المفتاح التصحيحي :

تكون الإجابة على عبارات الاستبيان متدرجة على متصل من ثلاث خيارات تمثل بدائل الأجوبـة هـي: دائمـا أحيانا ،أبدا و المقابلة للدرجات (3-2-1).

تجمع درجات المبحوث المحصل عليها من إجابته على بنود المقياس ،فالدرجة (93) تشير إلى الدرجة المرتفعة و الدرجة (62) تشير إلى الدرجة المتوسطة و الدرجة (31) تشير إلى الدرجة المنخفضة .و تفسر درجـات المبحـوث على الاستبيان إلى ثلاثة مستويات: حادة ،متوسطة وخفيفة و هذا على النحو الأتي :

جدول رقم (03) :يبين تفسير درجات الاستبيان.

	الفئة (الدرجـــة)	المستـوى
الدرجـات	من 01 إلى 31	خفيف
	من 32 إلى 62	متوسط
	من 63 إلى 93	حاد
	عدد البنود 31	

ب- **الخصائص السيكومترية لمقياس الضغوط النفسية و المهنية:**

- **ثبات المقياس**: تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لتقدير ثبات المقياس من خلال تقسيمه إلى نصفين و أخذ الأسـئلة الفردية و الاسئلة الزوجية و حساب معامل الإرتباط بينهما من خلال معادلة سبيرمان براون فتحصـلنا علـى النتيجـة

التالية (0.904) و بعدها تم تطبيق معادلة جوتمان فتحصلنا على نتيجة متقاربة جدا (0.897) و هذا ما يدل علـــى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات عند مستوى الدلالة 0.05.

جدول (04) معامل ثبات مقياس الضغط النفسي و المهني باستخدام التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط	معادلة جوتمان	مستوى الدلالة	الثبات
مقياس الضغوط النفسية و المهنية	0.90	0.89	0.05	دال

- صدق المقياس:

- **صدق المحكمين**: اعتمد في بداية الأمر على ما يعرف بصدق المحكمين من خلال عرض الاستبيان على 03 أســـاتذة من علم النفس و الأرطوفونيا أين طُلب منهم تحكيم الاستبيان من حيث الصياغة اللغوية،عدد البنود، و بدائل الأجوبة ،و محتوى العبارات ،وتعليمة الاستبيان و ذلك في ضوء التعريف الإجرائي لأبعاد الاستبيان حيث تم تعديل بعض البنود و إضافة البعض ليتكون في شكله النهائي من 31 بند.

- **الصدق التكويني باستعمال الاتساق الداخلي**: اعتمد الباحثان كطريقة ثانية مكملة لدراسة الخصائص الســـيكوميترية لتقدير الصدق باستخدام طريقة الاتساق الداخلي بين كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقيـــاس و الجـــدول رقم(05) يوضح النتيجة.

جدول رقم (05) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية لمقياس الضغوط النفسية و المهنية

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.589	0.000	17	0.563	0.000
02	0.583	0.000	18	0.500	0.000
03	0.454	0.000	19	0.537	0.000
04	0.592	0.000	20	0.496	0.000
05	0.538	0.000	21	0.566	0.000
06	0.582	0.000	22	0.536	0.000
07	0.392	0.000	23	0.558	0.000
08	0.616	0.000	24	0.733	0.000
09	0.591	0.000	25	0.609	0.000
10	0.598	0.000	26	0.719	0.000
11	0.732	0.000	27	0.740	0.000
12	0.629	0.000	28	0.667	0.000
13	0.609	0.000	29	0.587	0.000
14	0.440	0.000	30	0.607	0.000
15	0.364	0.000	31	0.633	0.000
16	0.368	0.000			

يتضح من الجدول أعلاه أن بنود المقياس جميعها دالة عند مستوى (0.01) مما يدل على أن المقيـــاس يتمتـــع بدرجة جيدة من الصدق.

ج- مقياس الاضطرابات الصوتية:

لإعداد وتصميم أداة لقياس الاضطرابات الصوتية حاول الباحثين الإطلاع على ما توفر من مقـاييس و أدوات جمع البيانات و خلصت عملية التصميم إلى تصميم مقياس من 18 بنداً ، تم استقائها و على المقاييس التالية:

-مقياس Rosen ,et coll (2004).

-استبيان Voice hqndicqp (VHI 30) باللغة الفرنسية.

و عليه خلص الباحثان إلى اقتراح بعدين وزعت على النحو التالي:

- العوامل المساعدة: يتناول هذا البعد مجمل العوامل المساعدة على ظهور الاضطراب حيث تركز فقرات هذا العامـل على بعض العادات و السلوكات الصوتية التي يعتمدها المدرس و التي من شأنها أن تساعد على ظهـور الاضـطراب الصوتي مثل الضغط على الصوت وطريقة التنفس، حيث شمل هدا البعد على ما مجموعهُ (06) فقـرات ممثلـة فـي الأرقام من (01-06).

- الصوت غير طبيعي: تمثل فقرات هذا البُعد التحولات المختلفة التي تطرأ على مستوى الصوت و تُشعر صاحبها أن صوته متغير ، احتوى هذا البعد على مجموع فقرات قدر ب (12) عبارة ممثلة في الأرقام من (07-18).

-مفتاح التصحيح :

تكون الإجابة على عبارات الاستبيان متدرجة على متصل من ثلاث خيارات تمثل بدائل الأجوبـة هـي: دائمـا أحيانا،أبدا و المقابلة للدرجات (3-2-1).

تجمع درجات المبحوث المحصل عليها من إجابته على بنود المقياس ، مجموع درجات المقـدرة ب 54 درجـة تُشير إلى المستوى المرتفع تقدير الإضطرابات الصوتية أما مجموع درجات 36 تشير إلى المستوى المتوسطة و بنفس الأساس مجموع الدرجات المقدر ب 18 تشير إلى المستوى المنخفض في تقدير المسـتجيب . وهنـا تُفسـر درجـات المبحوث على الاستبيان إلى ثلاثة مستويات: حادة ،متوسطة و خفيفة و هذا على النحو الأتي :

جدول رقم (06) :يبين تفسير درجات الاستبيان

	الفئة (الدرجة)	المستوى
الدرجات	من 01 إلى 18	خفيف
	من 19 إلى 36	متوسط
	من 37 إلى 54	حاد
	عدد البنود 18	

د- الخصائص السيكومترية لمقياس الاضطرابات الصوتية:

- ثبات المقياس: تم تقدير وحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة التجزئة النصفية من خلال تقسيم المقياس إلى نصفين و أخذ الأسئلة الفردية و الاسئلة الزوجية و حساب معامل الإرتباط بينهما من خلال معادلة سـبيرمان بـراون و بعـد التطبيق تحصلنا على النتيجة التالية و المقدرة ب (0.872) و بعدها تم تطبيق معادلة جوتمان فتحصـلنا علـى نتيجـة متقاربة جداً مقدرة ب (0.867) و هذا ما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات عنـد مسـتوى الدلالـة 0.05.

جدول (07) معامل ثبات مقياس الضغط النفسي و المهني باستخدام التجزئة النصفية

المقياس	معامل الارتباط	معادلة جوتمان	مستوى الدلالة	الثبات
مقياس الاضطرابات الصوتية	0.87	0.86	0.05	دال

- صدق المقياس:

- صدق المحكمين: اعتمد في الدراسة الحالية في بداية الأمر على ما يعرف بصدق المحكمين من خلال عرض استبيان الاضطرابات الصوتية على 03 أساتذة من علم النفس و الأرطوفونيا بهدف التحكيم من حيث الصياغة اللغوية و عـــدد البنود و كذا بدائل الأجوبة، و محتوى العبارات ،وكذا تعليمة الاستبيان و ذلك في ضوء التعريـــف الإجرائـــي لأبعـــاد الاستبيان مقدم للخبراء و بعد جمع الآراء تم تعديل بعض البنود لغويا و إضافة البعض ليتكون في شكله النهائي من 18 بند.

- الصدق التكويني باستعمال الاتساق الداخلي: تم حساب و تقدير هذا النوع من الصدق باســتخدام طريقـــة الاتســـاق الداخلي بين كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية للمقياس ،و الجدول رقم(08) يوضح النتيجة.

جدول رقم (08) قيم معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المقياس و الدرجة الكلية لمقياس الاضطرابات الصوتية

رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم العبارة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
01	0.248	0.21	10	0.698	0.000
02	0.621	0.000	11	0.807	0.000
03	0.537	0.000	12	0.682	0.000
04	0.471	0.000	13	0.732	0.000
05	0.590	0.000	14	0.649	0.000
06	0.750	0.000	15	0.792	0.000
07	0.726	0.000	16	0.754	0.000
08	0.771	0.000	17	0.644	0.000
09	0.810	0.000	18	0.646	0.000

يتضح من الجدول السابق أن كل معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) ما عـــدا الفقـــرة الأولى (01) فهي دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) ،مما يدل أن فقرات المقياس تتمتع بدرجة جيدة من الصدق.

4-عينة الدراسة:

شملت عينة الدراسة في صورتها النهائية بعد تطبيق جميع أدوات الدراسة علـــى 105 مُـــدرس مـــن مختلـــف الأطوار. و ذلك وفق الخصائص التالية من المتغيرات الوسيطية :

- خصائص عينة الدراسة من حيث متغير الجنس:

جدول رقم (10) :خصائص عينة الدراسة من حيث متغير الجنس

المتغير	الخاصية	العدد	النسب المئوية
الجنس	ذكور	43	%41
	إناث	62	%59
	المجموع	105	%100

- خصائص عينة الدراسة من حيث متغير الطور التعليمي:

جدول رقم (11) :يوضح خصائص العينة من حيث متغير الطور التعليمي

المتغيـــر	الخاصية	النسبة
الطور الابتدائي	27	%25.7
الطور المتوســط	34	%32.4
الطور الثانــوي	44	%41.9
المجموع	105	%100

- خصائص عينة الدراسة من حيث الخبرة المهنية:

بهدف حصر متغير الخبرة عند أفراد العينة قمنا بحساب متوسط الخبرة لجميع أفراد العينة حيث كانت النتيجــة مقدرة 12 سنة خبرة ، و عليه تم تقسيم العينة إلى قسمين :ذوي الخبرة الأقل من 12 سنة و ذوي الخبرة من 12 ســنة فما فوق ،و الجدول التالي يوضح خصائص العينة من حيث الخبرة المهنية.

جدول رقم (12) :يوضح خصائص العينة من حيث متغير الخبرة المهنية

المتغـيـــر		الخاصية	النسبة
الخــبرة	أقل من 12 سنة	66	%62.9
	أكثر 12سنة	39	%37.1
المجموع		105	%100

- خصائص عينة الدراسة من حيث الحجم الساعي الأسبوعي:

بهدف التحصل على متغير الحجم الساعي الأسبوعي قمنا بحساب المتوسط الحسابي للحجم الســاعي الأســبوعي لجميع أفراد العينة و تحصلنا على النتيجة 20 ،وعليه تم تقسيم العينة إلى قسمين هما: قسم يدرس أقل من 20 ســاعة و القسم الاخر من 20 ساعة و ما فوق ،و الجدول التالي يوضح خصائص العينة من حيث الحجم الساعي الأسبوعي :

جدول رقم (13) :خصائص العينة من حيث متغير الحجم الساعي الأسبوعي المُدرس.

المتغـيـــــر		الخاصيــة	النسبة
الحجم الساعي	أقل من20 سا	69	%65.7
	20 سا فما فوق	36	%34.3
المجموع		105	%100

- خصائص عينة الدراسة من حيث تدريس المراحل النهائية:

جدول رقم (14):خصائص العينة من حيث تدريس المراحل النهائية

المتغيــر	الخاصيــة	النسبــة
الخامسة ابــتدائي	10	%9.5
الرابعة متوســط	24	%22.9
الثالثة ثانـــوي	32	%30.5
لا أدرس المراحل النهائية	39	%37.1
المجمــوع	105	%100.0

سادسا- **إجراءات التطبيق:**

أجريت هذه الدراسة في الطور الابتدائي و الطور المتوسط والثانوي بمدينة الأغواط و شملت 200 مـــدرس و مدرسة حيث طبقت هذه العملية في 04 مؤسسات ابتدائية، و 03 متوسطات ،و 04 ثانويات اختيرت بطريقة عشوائية.

و بهدف تسهيل عملية جمع المعلومات قمنا بشرح هدف الدراسة و بنود المقياسين و فقراتهما للمدرسين ثم قمنـــا بعملية التوزيع ، و استغرقت عملية توزيع و جمع الاستمارات حوالي شهرين.

بعد جمع الاستمارات تم قبول 105 بعد استبعاد الاستمارات الغير كاملة، كما أن بعض المدرسين لم يرجعوا لنا استماراتهم.

و الجدول التالي يبين لنا أسماء المؤسسات الابتدائية و المتوسطات و الثانويات التي أجريت فيها الدراسة بمدينـــة الأغواط:

- المؤسسات الإبتدائية:

جدول (15) أسماء المؤسسات الإبتدائية التي طبقت فيها الدراسة

الرقم	إسم المدرسة	الاستمارات المقبولة
01	أحمد تاوتي	07
02	محمد بوعامر	03
03	عويسي الطيب	07
04	الطيب العوفي	10
المجمـــوع		**27**

- المتوسطات:

جدول (16) أسماء المتوسطات التي طبقت فيها الدراسة

الرقم	إسم المتوسطة	الاستمارات المقبولة
01	الزهراء	12
02	شراك عبد القادر	12
03	جيلالي سنوسي	10
المجمـــوع		34

- الثانويات:

جدول (17) أسماء الثانويات التي طبقت فيها الدراسة

الرقم	إسم الثانوية	الاستمارات المقبولة
01	أبي بكر الحاج عيسى	13
02	الجودي بلقاسم	20
03	العقيد محمد شعباني	06
04	الغزالي	05
المجمـــــوع		44

سابعا-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استعان الباحثان في هذه الدراسة بنظام رزمة الإحصاء للعلوم الاجتماعيـــة (SPSS) و هـــو أكثـــر الأنظمـــة الإحصائية استخداما لإجراء التحليلات و المعالجات الإحصائية المختلفة ،حيث تم استخدام نسخة الإصـــدار (19). أمـــا

الأساليب الإحصائية الموظفة من خلال هذا البرنامج فقد تمثلت فيما يلي:المتوسط الحسـابي،الإنحراف المعياري،عامـل الارتباط الثنائي بيرسون،إختبار"ت" للعينات المستقلة،تحليل التباين الأحادي ،النسب المئوية.

1- عرض و مناقشة النتائج:

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية و المهنية و الاضطرابات الصـوتية لـدى العينـة الكلية.

جدول رقم (18): يبين معامل الإرتباط الثنائي لبيرسون بين الدرجات المتحصل عليها من مقياس الضغط النفسـي و المهني و الدرجات المتحصل عليها من مقياس الاضطرابات الصوتية.

قيمة معامل الارتباط	العينة	مستوى الدلالة Sig. (2-tailed)
0. 69(**)	105	0.000

**Correlation is significant at the 0.01level (2-tailed).

يتبين من خلال الجدول (18) أن معامل الإرتباط بيرسون بين مقياس الضـغط النفسـي و المهنـي و مقيـاس اضطرابات الصوت دال إحصائيا عند مستوى دلالة يقل عن (0.01)، و قد بلغ معامل القيمة (0.698).

و عليه نرفض فرضية البحث لعدم تحققها و بالتالي توجد علاقة دالة إحصائيا بين الضغوط النفسية و المهنية و الاضطرابات الصوتية.

و يمكن تفسير النتيجة التي تم التوصل إليها أي أن هناك علاقة بين الضغوط النفسية و المهنيـة و اضـطرابات الصوت ،باعتبار مهنة التدريس مهنة شاقة حيث ذكر ريس (2004) أنه في أواخر الثمانينات من القرن العشرين سجل معهد الضغط الأمريكي American Institute of Stress أن مهنة التدريس واحدة من المهن العشر الأكثر ضغطا، و أن حوالي 40-50% من المدرسين الجدد يتركون مهنة التدريس خلال السنوات الخمس الأولى كما يشير أيضا كل من جيبسون و فورست (2007) إلى أن تقارير الصحة و السلامة بانجلترا تشير أن مهنة التدريس أولـى المهـن الأكثـر ضغطا حيث سجلت أن 41% من المدرسين يعانون من ارتفاع مستويات ضغوط العمل لديهم **(مهدي فتيحـة، 2013، ص03)** ، فالأبعاد الستة التي يتكون منها مقياس الضغوط النفسية و المهنية تساهم بـدورها مـع اخـتلاف شـدتها و مستوياتها في إرهاق المعلم و إحباطه ،وبالتالي تنعكس هذه الضغوط على الجوانب الإنفعالية فينتج عنها حـالات القلـق التي تؤثر بدورها على الجانب الصحي للفرد مما قد يؤدي به إلى الإصابة بالاضطرابات الصوتية خاصة في ظل توفر العوامل المساعدة على ظهور الاضطراب و نقصد بذلك مثلا: الضجيج والشغب الذي يصدر عن الطلاب و الذي يمثل كم هائل من الضغط عند بعض المدرسين و المدرسات ، حيث يتولد عنه الشعور بالقلق ،مع استعمال أكبر للصوت إما محاولة لضبط الصف عن طريق الصراخ أو رفع شدة الصوت بهدف إلقاء الدرس، وبالتالي فـإن تكـرار مثـل هـذه العادات التي تضر بالحنجرة أو ما تسمى بالعوامل المساعدة على ظهور اضطراب الصوت تؤدي مع مرور الوقت إلى ظهور الصوت الغير طبيعي أو الاضطراب الصوتي.

و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع البحوث و الدراسات السابقة التي أظهرت أن الضغوط لها علاقة باضـطرابات الصوت مثل دراسة Robins et coll (1988) و التي سمحت بتقييم مستوى القلق العـام و الضـغط النفسـي لـدى المدرسين،و قد أظهرت هذه الدراسة أن معاناة المدرسين من الاضطرابات الصوتية كانت أعلـى عنـد مـن أعطـوا تشخيص إيجابي للقلق العام و الضغوط النفسية بصفة عامة، كذلك الدراسة التي قام بها Jondottir et Coll (2001) و التي أشارت إلى أن ظهور الاضطراب الصوتي عند المدرس يرجع إلى ظروف العمل مثل كبر حجم قاعات التدريس و نقص التجهيز.إضافة إلى بعض الدراسات التي أشارت إلى دور كل من العوامل النفسية مثل القلق و الارهاق النفسي و

العوامل الاجتماعية مثل الضغط في العمل في ظهور اضطراب الصوت عنـد المدرسـين **(Autesserre Denis, 2006, p 213)**.

الفرضية الثانية: لا تختلف درجة الاضطراب الصوتي باختلاف مستوى الضغط النفسي و المهني.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ،وذلك للتحقق من عدم وجود فروق في متوسط درجة اضطرابات الصوت حسب مستوى الضغط النفسي. كما هو موضح في الجدول رقم (20).

جدول رقم (19): يبين الفروق في متوسط درجة إضطرابات الصوت حسب مستوى الضغط النفسي

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستوى متوسط من الضغط النفسي	87	33.55	7.97	103	- 3.910	0.000
مستوى حاد من الضغط النفسي	18	41.44	6.81			

يتبين من خلال الجدول (19) أنه توجد فروق دالة بين المتوسطين في درجـة اضـطرابات الصـوت لصـالح المستوى الحاد من الضغط النفسي، حيث بلغ متوسط المستوى المتوسط من الضغط النفسي (33.55) بينما بلغ متوسط المستوى الحاد من الضغط النفسي (41.44) و الفرق بينهما (3.910–) عند مستوى دلالة (0.000) و هي أقـل مـن (0.01).

و تم كذلك استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ،وذلك للتحقق من عدم وجود فـروق فـي متوسـط درجـة اضطرابات الصوت حسب مستوى الضغط المهني. كما هو موضح في الجدول رقم (20).

جدول رقم (20): يبين الفروق في متوسط درجة إضطرابات الصوت حسب مستوى الضغط المهني

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
مستوى متوسط من الضغط المهني	65	31.52	6.87	103	- 6.196	0.000
مستوى حاد من الضغط المهني	40	40.40	7.53			

يتبين من خلال الجدول (20) أنه توجد فروق دالة بين المتوسطين في درجـة اضـطرابات الصـوت لصـالح المستوى الحاد من الضغط المهني، حيث بلغ متوسط المستوى المتوسط من الضغط المهني (31.52) بينما بلغ متوسط المستوى الحاد من الضغط المهني (40.40) والفرق بينهما (6.196 –) عند مستوى دلالة (0.000) و هي أقـل مـن (0.01).

و عليه نرفض فرضية البحث لعدم تحققها حيث تختلف درجة اضطرابات الصوت باختلاف مسـتوى الضـغط النفسي و المهني لصالح المستوى الحاد لكل منهما.

و يمكن تفسير هذه النتيجة على أنه توجد فروق في درجة اضطرابات الصوت لصالح المسـتوى الحـاد مـن الضغط النفسي و المستوى الحاد من الضغط المهني، ذلك نظرا لما تخلفه الضغوط من أعـراض انفعاليـة كـالقلق و الإنهاك و الاحتراق النفسي و الاستنزاف الجسمي و النفسي عند المدرسين و التي عادة ما يكون مصدرها تلك العوامـل التي تتعلق بعدم اهتمام التلاميذ و تدهور ظروف العمل و ضغط الوقت وكذلك نقص الدعم من طرف الإدارة، فيـؤدي استمرار مثل هذه العوامل النفسية و الاجتماعية إلى ظهور الاضطراب الصـوتي و الـذي بـدوره ممكـن أن يكـون اضطراب صوتي مؤقت أي أنه يزول بزوال العوامل المساعدة و المؤهلة لظهوره أي المواقف الضاغطة، أو اضطراب صوتي دائم مع استمرار وتكرار مثل هذه المواقف الضاغطة و خاصة ما إذا كانت في مستواها الحاد.

الفرضية الثالثة : لا تختلف درجة الاضطراب الصوتي حسب متغير الجنس.

للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ،وذلك للتحقق من عدم وجود فروق في متوسط درجة اضطرابات الصوت تعزى إلى متغير الجنس. كما هو موضح في الجدول رقم (21).

جدول رقم (21): يبين الفروق في متوسط درجة إضطرابات الصوت حسب متغير الجنس

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
ذكور	42	34,79	8,864	103	-0.119	0.905 غير دال
إناث	63	34,98	7,997			

يتبين من خلال الجدول (21) أنه لا توجد فروق دالة بين المتوسطين في درجة اضطرابات الصوت حسب متغير الجنس ،حيث بلغ متوسط درجات اضطراب الصوت عند الذكور (34.79) بينما بلغ عند الإناث (34.98) و الفرق بينهما (0.119-) عند مستوى الدلالة (0.905) و هي أكبر من قيمة (0.05).و عليه نقبل فرضية البحث لتحققها و بالتالي لا تختلف درجة الاضطراب الصوتي حسب متغير الجنس .

و يمكن تفسير هذه النتيجة أي أن كلا الجنسين لهم نفس درجة المعاناة من الاضطرابات الصوتية ذلك باعتبار أن كل منهما يمارس نفس المهنة مهنة التدريس التي تتطلب بدورها استعمال كبير وطويل للصوت مما يعرض كل منهما إلى الإجهاد الصوتي و بالتالي خطر الإصابة باضطراب الصوت.

و بالرغم من اتفاق هذه النتيجة في عدم اختلاف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الجنس ،إلا أنها تعارضت مع عدة دراسات منها الدراسة التي قامت بها مؤسسة MGEN للصحة العمومية بفرنسا و التي أوضحت أن المدرسات أكثر معاناة من المدرسين من الاضطرابات الصوتية حيث بينت النتائج أن امرأة من بين اثنين تعاني من اضطراب صوتي بينما عند الرجال نجد رجل من بين أربع يعاني من اضطراب صوتي كذلك الدراسة التي قام بها (Mtiske) و التي بينت أن 50% من المدرسين يعانون من اضطراب صوتي و معظم هؤلاء المدرسين نساء. و دراسة الباحث Butler,J واخرون (2001) و التي أوضحت أن الحنجرة عند الإناث أكثر حساسية منه عند الذكور ما يفسر ظهور ما يسمى بشيخوخة الصوت Vieillissement de la Voix و ظهور الاضطرابات الصوتية عند المعلمات أكثر من المعلمين، كذلك نفس النتيجة أكدت عليها الباحثة Peskine,L مسؤولة أكاديمية للتكوين و التعليم بفرنسا بأن النساء أكثر شكوى من التعب الصوتي و نقصان فعالية الصوت المسموع العفوي من الذكور **(حشاني و بلعطوي، 2011، ص490).**

و عدم تطابق نتيجة الدراسة مع البحوث و الدراسات السابقة ممكن أن يرجع لحجم العينة أو لاختلاف أدوات البحث.

الفرضية الرابعة : لا تختلف درجات اضطراب الصوت باختلاف متغير الطور التعليمي

جدول رقم (22) يبين الإحصاءات الوصفية لمقياس اضطراب الصوت عند المجموعات الثلاث

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	العدد	المتوسط
إضطراب الصوت	مرحلة الثانوية	44	33.18
	المتوسط	34	34.38
	الإبتدائي	27	38.37
	المجموع	105	/

جدول رقم (23) : نتائج تحليل التباين الأحادي لمتوسطات الضغط بين المجموعات الثلاث

المتغير المقاس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة
إضطراب الصوت	بين المجموعات	464,176	02	232,088	3.52	0.03
	داخل المجموعات	6722,871	102	65,911		
	المجموع	7187,048	104	/		

من خلال الجدول رقم (23) نلاحظ أن قيمة التباين بلغت (3.52) عند مستوى دلالة 0.03 وهي أقل من 0.05 وبالتالي فهو دال إحصائيا ونقول أنه يوجد تباين في درجة اضطراب الصوت حسب متغير الطور التعليمي. و للتـدقيق أكثر في مدى الفروق الموجودة و معرف اتجاهها قمنا بإجراء مقارنات بعدية بين المجموعات الـثلاث اعتمـادا علـى اختبار(Sheffe) وهو أحد الاختبارات التي تشترط تساوي التباينات في المجموعات الثلاثة.

جدول رقم (24) المقارنات البعدية لمتوسطات اضطراب الصوت بين المجموعات الثلاث

المتغير المقاس	مجموعات المقارنة	الفرق بين المتوسط	الدلالة
اضطراب الصوت	مج1/ مج3 (ابتدائي-ثانوي)	5.18(*)	0.03
	مج1/ مج2 (ابتدائي-متوسط)	3.98	غير دال
	مج2/ مج3 (متوسط-ثانوي)	1.20	غير دال

يوضح الجدول رقم (24) الفرق بين متوسطي المجموعتين الأولى (ابتدائي) والثالثة (ثانوي) عند مستوى دلالـة (0.03) و هو أقل من (0.05) و بالتالي فهو دال إحصائيا. أي أن المجموعة الأولى (الطور الإبتدائي) هـي الأكثـر إصابة بالاضطرابات الصوتية حيث بلغ متوسط حسابها (38.37) أما المجموعة الثانية (الطور المتوسـط) فقـد بلـغ متوسط حسابها (34.38) بينما بلغ عند المجموعة الثالثة (33.18).

و عليه نرفض فرضية البحث لعدم تحققها حيث تختلف درجات الاضطراب الصـوتي حسـب متغيـر الطـور التعليمي لصالح مدرسي الطور الابتدائي.

و يمكن تفسير هذه النتيجة بأن المجموعة الأولى أي مدرسي الطور الابتدائي هم الأكثر إصـابة بالاضـطرابات الصوتية ذلك أنهم يتعاملون مع أطفال ذو سن صغير هذا ما يؤدي بهم إلى بذل جهد مضاعف و ذلك من أجـل ضـبط الصف كون التلاميذ صغيري السن – كثيري الحركة و الجهد المبذول بهدف التدريس إضافة إلى اكتظـاظ الأقسـام و تدريس جميع المواد طيلة أيام الأسبوع.

حيث تتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التي قامت بها مؤسسة MGEN للصحة العمومية بفرنسا و التـي أكدت أن مدرسي الطور الابتدائي هم الأكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات الصوتية مقارنـة مـع مدرسـي الطـور المتوسط والثانوي.

الفرضية الخامسة : لا تختلف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الخبرة المهنية (أكبر من 12 سنة و أقل مـن 12 سنة. للتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة ،و ذلك للتحقق من وجود فروق فـي متوسط درجة اضطرابات الصوت تعزى إلى متغير الخبرة المهنية.

الجدول رقم (25) يبين الفروق في متوسط درجة اضطراب الصوت حسب متغير الخبرة المهنية.

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
أكبر من 12 سنة	41	37,80	7,679	103	2.96	0.004
أقل من 12 سنة	64	33,05	8,226			

يتبين من خلال الجدول (25) أنه توجد فروق دالة بين المتوسطين في درجة اضطرابات الصوت حسب متغير الخبرة المهنية ،حيث كان متوسط درجات إضطراب الصوت عند ذوي الخبرة الأكبر من 12 سنة (37.80) بينما بلغ عند ذوي الخبرة الأقل من 12 سنة (33.05) والفرق بينهما (2.96) عند مستوى دلالة (0.004) وهي أقل من 0.01.

و عليه نرفض فرضية البحث لعدم تحققها حيث تختلف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الخبرة المهنية.

و يمكن تفسير هذه النتيجة أن المدرسين الأكثر خبرة هم الأكثر معاناة من الاضطرابات الصوتية كون أنهم اعتادو الضغط على الصوت و التكلم بشدة مرتفعة و لساعات مما جعل أدائهم الصوتي محدود و كونوا مع مرور الوقت ما يسمى باضطراب صوتي إما مؤقت أو دائم ، بينما المدرسين الأقل خبرة و بحكم سنوات التدريس الأقل يضاف إليه و عيهم بمخاطر الإستعمال السيء و الخاطئ للصوت، بالإضافة إلى تكوينهم لإستراتيجيات و أساليب لاستخدام أصواتهم، و ذلك بتجنب كل ما من شئنه أن يؤدي إلى ظهور اضطراب صوتي.

هذه النتيجة تعارضت مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات التي تؤكد ظهور الاضطراب الصوتي عند المدرسين الأقل خبرة مقارنة مع المدرسين ذو الخبرة الأكبر، نذكر منها دراسة الباحثة Malifaud, M مسؤولة في اكاديمية التكوين و التعليم والتي توصلت إلى أن المتربصات في مهنة التعليم يعانون ألم في الحنجرة كل مساء و التهابات حنجرية متكررة و تعب عام، و ذلك لأنهن حديثات في استعمال الصوت **(حشاني و بلعطوي، 2011، ص491).** و كذلك الدراسة التي قامت بها مؤسسة MGEN للصحة العمومية بفرنسا بينت أن المدرسين الأقل خبرة (أقل من 5 سنوات) هم الأكثر عرضة للإصابة بالاضطرابات الصوتية بنسبة 55.6% مقابل 49% لذوي الخبرة الأكبر من 6 سنوات.

الفرضية السادسة : لا تختلف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الحجم الساعي الأسبوعي (أقل من 20سا و أكبر من 20سا).للتحقق من هذه الفرضية من صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، و ذلك للتحقق من وجود فروق في متوسط درجة الاضطراب الصوتي تعزى لمتغير الحجم الساعي الأسبوعي.

جدول رقم (26) يبين الفروق في متوسط درجة اضطراب الصوت حسب متغير الحجم الساعي الأسبوعي

	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة " ت "	مستوى الدلالة
أكثر من 20 ساعة	47	37,00	8,278	103	2.37	0.01
أقل من 20 ساعة	58	33,21	8,015			

يتبين من خلال الجدول(26) أنه توجد فروق دالة بين المتوسطين في درجة إضطرابات الصوت حسب متغير الحجم الساعي لصالح الأكثر تدريسا في الحجم الساعي ، حيث كان متوسط درجات إضطراب الصوت عند الأكثر من

20 ساعة في الحجم الساعي (37.00) بينما بلغ عند الأقل من 20 ساعة في الحجم الساعي (33.21) والفرق بينهما (2.37) عند مستوى دلالة (0.01) وهي أقل من (0.05).

و عليه نرفض فرضية البحث لعدم تحققها حيث تختلف درجات الاضطراب الصوتي حسب متغير الحجم الساعي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن مهنة التعليم تتطلب من صاحبها استعمال كبير للصوت فإذا زاد الحجم الساعي الأسبوعي للتدريس هذا يعني زيادة في استعمال الصوت و بالتالي إرهاق و إضعاف الصوت أكثر، فالمدرس غالبا ما يستعمل الصوت الإسقاطي أثناء التدريس و الذي يتطلب شدة قدرها 65 إلى 75 ديسيبيل بهدف التأثير على السامع و جعله ينتبه أكثر، واستعمال مثل هذا الصوت و لفترة طويلة يؤدي إلى إجهاد الصوت فيظهر متغيرا ،و خاصة إذا اقترن هذا الوضع مع عوامل أخرى كالقلق و التدخين و العمل في بيئة غير صحية مما يؤدي إلى ظهور اضطراب صوتي.

و قد بينت بعض البحوث و الدراسات مثل الدراسة التي قام بها Matsike (1998) أن زيادة الحجم الساعي للتدريس عن 25 ساعة في الأسبوع يؤدي إلى تعرض المدرسين للاضطرابات الصوتية و التي تظهر في البداية كاضطرابات مؤقتة و تتطور مع الوقت لتصبح اضطرابات دائمة **(Elodie Morin, 2013, p16)**كذلك دراسة Smith et all (1997) التي أكدت أن من يمارسون مهنة التعليم معرضين لخطر الإصابة بالاضطرابات الصوتية بثلاث أضعاف مقارنة مع المهن الأخرى. كما أشار Martin (2000) إلى أن مهنة التعليم من بين المهن العشر الأولى التي تعرض أصحابها للإصابة بالاضطرابات الصوتية.

و عليه نصل في نهاية هذا العمل إلى جملة من الاقتراحات التي تغذيها حسب اعتقادنا مجمل الدراسات و التناولات النظرية التي اعتمد الباحثان في إعداد هذه الدراسة و كذا على ضوء ما أسفرت مجمل النتائج سابقة الذكر وعليه يمكننا في نهاية المطاف أن نقول:

على المدرس أن يُدرك مدى خطورة استمرار تعرضه للضغوط النفسية والمهنية و ما يترتب عليها من أثار سلبية تؤثر على صحته النفسية و الجسمية ، و لا سيما صوته، و هذا ما يتطلب منه في الأول محاولة التحكم في القلق و التوتر المرتبط بممارسة مهمته و ذلك بإتباع جملة من الاستراتيجيات المكنزمات المتمثلة في ممارسة تمارين التنفس البطني و الاسترخاء عندما يشعر بالإرهاق و ان يعمل على التخفيف من شدة قلقه ، كما يمكن أن نقول أنه على المدرس تجنب الكلام بشدة أكبر من الطبيعي و لمدة زمنية طويلة و أن يدرك مدى خطورة ذلك على صحته و أن يعمد إلى الراحة الصوتية من حين لأخر و تجنب الصراخ، و إذا اقتضت الضرورة يجب على المدرس استشارة المختصين قصد المتابعة الطبية و كذا التقيد بالنصائح و التوجيهات الوقائية لتجنب خطر الإصابة بالاضطراب الصوتي و الناجم عن أداء مهمته.

كما نرى أنه من المفيد تنظيم أيام تحسيسية لمجل الممارسين و ذلك بعقد لقاءات تكوينية و تحسيسية للمعلمين عن كيفية السيطرة و التحكم في الضغط المهني و كيفيات التعايش معه و ممن ثمة كيفيات استعمال و توظيف الصوت خاصة للأساتذة المتربصين و ذلك خلال فترة التكوين بهدف التوعية من مخاطر سوء استعمال الصوت و كذا باقي المهارات .

كما ندعو إلى إعادة النظر في ظروف عمل المدرسين في الأطوار الثلاث (الابتدائي و المتوسط والثانوي) و ذلك من حيث التقليص في ساعات التدريس و كذلك التقليص من عدد التلاميذ في الأقسام و توفير المتابعة الصحية و النفسية و الأرطوفونية للمدرسين خاصة عندما يتم تشخيص صعوبات من هذا القبيل و في الأخير نقترح إدراج الإضطرابات الصوتية لدى المعلمين ضمن أمراض طب العمل التي تتطلب من المعلم المكوث إلى الراحة و المتابعة الطبية حتى لا تتفاقم المشاكل الصحية لديه.

قائمة المراجع باللغة العربية

1. جمعة يوسف(2007):،إدارة الضغوط ،مركز تطوير الدراسات العليا و البحوث ،القاهرة.
2. داودي محمد و بوفاتح محمد(2007):منهجية كتابة البحوث العلمية و الرسائل الجامعية ،دار و مكتبة الأوراسية الجلفة الجزائر.
3. سهير كامل أحمد (1999):الصحة النفسية و التوافق ،مركز الإسكندرية للكتاب ،الأزريطة-الإسكندرية .
4. الشاذلي عبد الحميد (2001):الصحة النفسية و سيكولوجية الشخصية ،المكتبة الجامعية ،ط2 ،الإسكندرية.
5. الظاهر قحطان (2010):اضطرابات اللغة و الكلام ،دار وائل للنشر و التوزيع ،عمان.
6. عبد العظيم منسي محمود و اخرون (2002):الصحة النفسية و علم النفس الاجتماعي ،مركز الاسكندرية للكتاب ،الإسكندرية
7. عبد الغني أشرف محمد(2001): المدخل إلى الصحة النفسية ،المكتب الجامعي الحديث الأزريطة ،الإسكندرية.
8. العفيف فيصل (ب س):اضطرابات النطق و اللغة، مكتبة الكتاب العربي، مصر.
9. العياصرة معن محمود(2008):الإشراف التربوي و القيادة التربوية و علاقتهما بالاحتراق النفسي، دار حامد للنشر و التوزيع، الأردن
10. غانم محمد حسن(ب س): كيف تواجه الضغوط أداب حلوان قسم علم النفس، مصر.
11. كوفمان و اخرون(2008): سيكولوجية الأطفال الغير عاديين و تعليمهم ترجمة عبد الله عادل، دار الفكر للنشر و التوزيع ،مصر

الرسائل الجامعية :

12. بغيجة إلياس(2006): إستراتيجيات التعامل مع الضغوط النفسية (كوبين) و علاقتها بمستوى القلق و الاكتئاب لدى المعاقين حركيا، رسالة ماجستير، تخصص علم النفس الاجتماعي، جامعة الجزائر.
13. العنزي معزي عياش(2004):علاقة الضغوط النفسية ببعض المتغيرات الشخصية لدى عاملي المرور بمدينة الرياض ،رسالة ماجستير،تخصص الرعاية و الصحة النفسية ،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ،المملكة العربية السعودية.
14. محمد عوض توفيق (2009):"ضغوط العمل لدى مديري المدارس الحكومية بمحافظات غزة و سبل التغلب عليها" رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية ،غزة 2009.

المجلات و الدوريات

13. بخش اميرة طه(ب س): فاعلية برنامج إرشادي مقترح في خفض حدة الضغوط النفسية لمعلمي الأطفال المتخلفين عقليا و أثره على حالتهم النفسيةالعامة، كلية التربية، جامعة أم القرىن، مكة المكرمة.
15. منصوري مصطفى (2013):"مصادر ضغوط العمل و علاقتها بالرضا المهني و القلق" مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد 10 ،جامعة ورقلة.

الملتقيات و المؤتمرات

16. حشاني سعاد و بلعطوي سليمة(2011): الاضطرابات الصوتية عند المعلمين، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، مجلة العلوم مجلة الإنسانية والاجتماعية:ع.3 خاص " الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل 2011. ص ص 485-494
17. قاجة كلثوم(2010):مصادر ضغوط العمل عند معلمي المرحلة الابتدائية –دراسة استكشافية- الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، مجلة الإنسانية والاجتماعية:ع.3 خاص " الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل 2011. ص ص 380- 408
18. مهدي بلعسلة فتيحة(2013): أساتذة التعليم الثانوي و مدى معاناتهم من الضغط النفسي جراء مهنة التعليم و متطلباتها، الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، مجلة الإنسانية والاجتماعية:ع.3 خاص " الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل 2011. ص ص 319-347

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

13. AUTESSERRE Denis et all(2006); La Voix ses Troubles chez les Enseignants, Inserm, Paris.
19. GREBOT Elisabeth(2008);Stresse et Brunot au Travail, Eyrolles éditions d'Organisation, Paris.
20. GREBOT Elisabeth(2009); Le Stresse, Clavier Bleu, Paris.

MEMOIRES ET THESES

21. MORIN Elodie(2013); Etude du Niveau de Connaissance en Hygiène Vocales des Enseignants du Secondaire et Evaluation de l'Utilité d'une Réunion d'Information sur ce Sujet, Mémoire en vue de l'Obtention de Certificat de Capacité d'Orthophonie, Université Victor Segalen, Bordeaux, France.